

في حوار مع الدكتور عبد الله محمد باسودان رئيس مجلس إدارة شركة طريق الغربية للتطوير الصناعي:

الأزمة المالية الحالية أصبحت مكسباً لمشروعنا وستمكننا من خفض تكاليفنا الرأسمالية

قال الدكتور عبد الله محمد باسودان رئيس مجلس إدارة شركة طريق الغربية للتنمية الصناعية إن مشروع جازان للألمنيوم يشمل تصميم وإنشاء وتشغيل وحدة صهر المعادن ومصفاة أكسيد الألمنيوم ومحطة طاقة كهربائية ومرافق ميناء ملحقة بها وبنية تحتية في المملكة العربية السعودية وسيشيد المشروع في مرحلتين متزامنتين وهما المرحلة (1) والمرحلة (2). وسيتم التمويل عن طريق طرح أسهم للاكتتاب أو التمويل بالاستدانة ولقد خططنا مبدئياً لتشيد المرحلة (1) فقط وإرجاء المرحلة (2) إلى تاريخ لاحق، ولكن انخفاض التكاليف والمزايا المترتبة على ذلك من إيرادات وتوظيف وتوافر رأس المال أسهمت جميعها في التوجه نحو إنشاء المشروع على مرحلتين إنتاجية الألمنيوم في المرحلتين (1 و2) تساوي 1,32 مليون طن في السنة وقابلة للزيادة إلى 1,45 مليون طن، إذا ما قمنا بتوظيف التقنية الصينية NEU-NEC المتاحة حالياً، أما الخام فسوف يتم استيراده بحقود طويلة الأجل من «إس أند بي»، وكندا واليونان وجيرالد ميثالز، من ستامفورد، كونيتيكت، وكلتا الجهتين تمثلان منشآت كبيرة الحجم، ونحن نملك سندات مالية في موارد البوكسيت تعطينا الحق في شراء أو بيع عدد محدد من الأسهم بسعر محدد، وسوف يتم التزويد بالطاقمة والبخار والمياه المحلاة إلى وحدة صهر المعادن والمصفاة عن طريق محطة الكهرباء للمرحلة (1) والمرحلة (2) بمقدار 2000 و 3000 ميغاواط ويعتمد التصميم الحالي على الإمدادات وإدارة المشروع من قبل الصينيين وبيدأ التسليم ونقل المشروع في غضون ثلاث سنوات من تاريخ الدخول للموقع إلى تفاصيل الحوار:



تمويل المشروع سيكون

عن طريق طرح أسهم للاكتتاب

أو التمويل بالاستدانة

نملك سندات مالية في موارد

البوكسيت تعطينا الحق

في شراء أو بيع عدد

محدد من الأسهم

بسعر محدد

مشروعنا هو

الوحيد في

المملكة الذي

لا يتطلب دعماً

بتخفيض أسعار

عبد الله
باسودان



الملكية الأجنبية الحد الأدنى في إمكانية طرح أسهم للسعوديين في المشروع فور رضائنا عن درجة الأمان بالنسبة لإيرادات المشروع، ونحن نؤمن تماماً بأن موارد الطاقة السعودية يجب أن توظف لتصلح كافة السعوديين وألا تصدّر دون مقابل متميز لذلك أوكد اليوم أن مشروع شركة طريق الغريبة للألمنيوم هو المشروع الوحيد في المملكة العربية السعودية الذي لا يتطلب دعماً بتخفيض أسعار الوقود نحن مستعدون لشراء الطاقة الكهربائية لمشروعنا بنفس سعر التعرفة الكهربائية السائد اليوم في المملكة.

لسأداً ركزت شركة طريق الغريبة للتطوير الصناعية بذلك الحجم الكبير على الصينيين في مشروعها؟

إن الإجابة عن هذا السؤال لديها عناصرها الفنية والتجارية والاستراتيجية من الناحية الفنية فإن الصين وعلى وجه الخصوص إن إف سي - إن إي يو أي، NEU_NFC لديها تقنية متقدمة جداً وخبرات تشغيلية واسعة في الحاضر وتقنياتهم متقدمة بنفس القدر الذي تتمتع به التقنية الغربية وكما أنها تعالج الاختلافات الصغيرة بسرعة فائقة وكما أنها حقاً أكثر تقدماً في بعض المجالات وكما أن الاهتمام الأكبر قد أوليائه تجاه العمليات المتطورة والتواحي البيئية هناك، وزيارة إلى مراقبتهم الجديدة سوف يكون ذلك واضحاً ومحموظاً

بُغراض الصهر، وهذا من شأنه أن يتيح الكثير من الفوائد، فهو يوفر فرص التوظيف بقدر كبير، ويضيف إلى ثروات المملكة من خلال التوسع الرأسي ويعزز نمو المشروع عن طريق إتاحة التوسع للسيطرة على أسعار أكسيد الألمونيوم كأحد منتجاتنا، ولقد لاحظنا أن الشركات التي تقوم بعمليات الصهر فقط قد تعرضت لمخاطر ناجمة عن ارتفاع أسعار أكسيد الألمنيوم وذلك نظراً لمحدودية موارد هذه المادة، ولذا فإن حقيقة كوننا مرفق متكامل تكون من مصفاة ووحدة صهر مجتمعين يتيح لنا فرصة رئيسية لتوفير التكلفة نظراً لتوفر وسائل مشتركة وبنيّة تحتية. شركة طريق الغربية للتطوير الصناعية هي شركة مملوكة تغالبية سعودية، وسياستنا هي أن نحفظ بأكثر قدر من أكسيد الألمنيوم في المملكة للاستفادة منه عن طريق تصنيعه بدلاً عن تصديره كخام وهو من الموارد السعودية المشتقة من الطاقة، وحتى هذه اللحظة نحن نقوم بنقاشات جادة مع معظم المنشآت في هذا المجال والتي تتطلع لتأسيس مثل هذه الصناعات وتتمثل أهمية هيكل المشروع الذي تشكل فيه

رئيس الهيئة العامة للاستثمار عمرو الديبغ جنباً إلى جنب مع السفير السعودي للصين وروساء مجالس كل الشركات المعنية بالأمر، ولقد تشرّفنا حقاً بأن ننال الدعم من الهيئة العامة للاستثمار لتمثل هذه المناسبة العامة واما المستوى الرفيع في الصين، وكما أن عمرو الديبغ أيضاً قد شرفنا بإصداره لنا أول رخصة استثمار تصدر من قبل الهيئة العامة للاستثمار لأي شركة صينية ولدينا، إضافة إلى مكاتبتنا في جدة مكاتب فرعية في هونغ كونغ وبيجينغ للصين، وتمثل عملياتنا الصينية أهمية خاصة بالنسبة إلينا حيث إنها تتيح لنا بالحفاظ على علاقات واسعة مع شركائنا الصينيين والحكومة.

ما المزايا المشيرة التي تعتقد أن مشروع شركة طريق الغربية للتطوير الصناعية يمكن أن تأتي بها كعائد للمملكة العربية السعودية؟

نحن نتحدث عن مشروع ضخم والذي من شأنه أن يوفر فرص توظيف للمنطقة أكثر من أي مشروع آخر مثله من الملاحظ أننا في هذا المشروع نوفر مصفاة خاصة بأكسيد الألمنيوم الذي هو أحد منتجاتنا

نود في البداية أن تمطينا فكرة عن المشروع وكيف أصبحت مهمتها بالدخول في مشروع الألمنيوم؟ فريق شركة طريق الغربية للتطوير الصناعي الذي يتشكل حالياً في المشروع أكمل بالفعل أعمالاً مماثلة ولنا قرارات الاستفادة من تطوير مثل هذا المشروع في المملكة والالحاق بها قبل أن نفوتنا، ونتيجة لذلك أصبحنا نمثل ذراعاً مساعداً لتشكيل مجموعة مدينة جازان الاقتصادية، على أساس أننا المشروع الذي يمثل حجر الزاوية لمدينة جازان الاقتصادية، وهذا من شأنه أن يتعد لهم مساعدة كبيرة متمثلة في مصداقية المبادرة، وبالأخص أننا اقترحنا ميناء متكامل ومصنع طاقة ومصفاة وحدة صهر معادن، وأنه ليس هنالك مشروع يعد بداية أفضل لمدينة اقتصادية أكثر من مرفق إنتاج معادن رئيسية مثل هذا الذي تقدمه، ولقد توصلنا إلى الاتفاق على هذا المشروع بمساندة من الهيئة العامة للاستثمار في حينه، كما أن لنا عظيم الشرف بأن يكون خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله، هو الذي تفضل بوضع حجر الأساس لمشروعنا في تشرين الثاني (نوفمبر) 2006، وكما ذكرت أيضاً، فإننا قررنا أن نستفيد من استخدام المقاولين الصينيين وخبراتهم وتوجنا ذلك باحتفال اتفاقية عالية المستوى مع كل من إن إف سي، SINOMACH، وسي أي إيه سي، CIAC في بيجينغ Beijing في نيسان (أبريل) 2007، ولقد تمتع ذلك الاحتفال بدمع

وأمل أن تكون قد نجحنا بالفعل في أن تكون حققتنا قدر من العفة والأحرف فسر ما يطلبه مستثمرينا والبنوك في هذا الجانب. وأجرت كافة العقود الأساسية وجزمت لتحويلها الفوري إلى اتفاقيات تعاقدية قوبر البدء إبرامها، ونحن نؤمن بأن هذا المشروع سيكون مشروعا استراتيجيا أساسيا للمملكة العربية السعودية، ونحن سويا مع مقاليتنا أكثر حرصا على الدخول إلى الموقع، وبدء العمل، ونحن نعمل مع المطورين لمدينة جازان الاقتصادية لبدء العمل في أقرب فرصة ممكنة.

هل لعل هذا المشروع تأثير في البيئة؟ كيف تتعامل شركة طريق الغريبة للتطوير الصناعية مع مثل هذه التأثيرات في البيئة؟ وفقاً لمبادئ إدارة الشركة، نحن نلتزم بتطبيق أعلى المعايير البيئية العالمية، ونحن كمنشأة سعودية، على وجه الخصوص على علم وإطلاع بالأنظمة المحلية والهيئات الإسلامية التي تحكم البيئة، ونحن العديد من المصافي وحدوات الصهر في هذا الجانب. وأكملت تقييمنا الخاص بالتأثير في البيئة Environmental Impact Assessment كجزء من الدراسة وعرفنا جميع التأثيرات في البيئة وكيفية تفاديها، ومن المدهش حقاً أن منطقة جازان أقل حساسية من منطقة الخليج، حيث إنها غير متخفة بالصناعات الثقيلة في الوقت الراهن، ونحن أوليتا اهتماما خاصا تجاه التأثير في البيئة البحرية، حيث أنها تمثل مشكلة فعلية في منطقة الخليج ولكنها بقدر أقل على البحر

الأحمر، وذلك نظراً لتجم وإرتفاع أكثر للمياه ومدنا وتسلم العمق الأكبر، وعندما نكمل الدراسة القاعدية البيئية في صورتها النهائية من مطوري مدينة جازان الاقتصادية، ستقوم بمزيد من الاختبارات، ولكننا في ذات الوقت لا نتوقع أي مشكلات قد تنشأ في هذه المرحلة، وللعلم فإنه تنشأ عن مصافي أكسيد الألمنيوم تأثيرات بيئية فعلية قليلة، ومثل هذه التأثيرات قد تم تحديدها بشكل جيد، وتم تفاديها وفقاً للتطبيقات القياسية العالمية، وستقوم بتحسين هذا الجانب، ونحن قادرون على مزج التدفقات من نفايات الإنتاج كيميائياً بحيث نجعل منها منتجات محايدة وغير سامة، ولعلم فإنه تنشأ عن مصافي أكسيد الألمنيوم تأثيرات بيئية فعلية قليلة، ومثل هذه التأثيرات، قد تم تحديدها بشكل جيد، وتم تفاديها بشكل جيد، وتم تفاديها وفقاً للتطبيقات القياسية العالمية، وستقوم بتحسين هذا الجانب، ونحن قادرون على مزج التدفقات

من نفايات الإنتاج كيميائياً بحيث نجعل منها منتجات محايدة وغير سامة، ولعلم فإنه تنشأ عن مصافي أكسيد الألمنيوم تأثيرات بيئية فعلية قليلة، ومثل هذه التأثيرات، قد تم تحديدها بشكل جيد، وتم تفاديها وفقاً للتطبيقات القياسية العالمية، وسوف تقوم بتحسين هذا الجانب، ونحن قادرون على مزج التدفقات من نفايات الإنتاج كيميائياً بحيث نجعل منها منتجات محايدة وغير سامة، وقد أوليتا المطورين التفكير تجاه هذا المشروع وتمثل وحدوات صهر الألمونيوم خطورة أكبر من مصافي أكسيد الألمنيوم وذلك بسبب غازات الفلوريد، لذلك استخدمنا أفضل التقنيات وأكثرها تقدماً والمتاحة لتنظيف الغازات، ولقد دمجنا مع محطات الطاقة وحدوات إزالة الكبريت مستخدمين صناعات ثقيلة للمياه بدرجة عالية من السيولة التقنيية، ثانياً، يستند نجاحنا في الأعمال بقدر كبير في الإيرادات واقتصاديات الوفرة

بغرض معالجة جميع المعادن الثقيلة وخلافها، ومنع تدفق أي منها في نظام المياه، وتمتد هذه توليفة فريدة ومتعمدة من التقنيية المبرجة، التي تعد ميزة بيئية عالية كما أننا نعمل على تطوير استثمارات شركة طريق الغريبة للتطوير الصناعية في مجالات أعمال أخرى تركز بصورة خاصة على تحسين البيئة، عن المملكة العربية السعودية، ويهدف الطريقة سيدنا جهداً لتوليد من أي تأثيرات تطراً سواء كانت مقبولة نوعاً ما أو غير مقبولة.

إلى أي مدى تأثرت شركة طريق الغريبة للتطوير الصناعية بالآزمة الاقتصادية العالمية الراهنة؟ المانهش أن الأزمة المالية الحالية أصبحت لدرجة ما مكسبا لمشروعنا، أولاً، منذ عام 2006 صممتنا المشروع بحرص وبيفقات منخفضة جداً، التي كانت على تقيض الفكرة العامة في ذلك الوقت، وكان أيضاً مستوى التخصيص والتحري دقيقاً جداً فيما يتعلق بالبنوك التي نتعامل معها، الأمر الذي قادنا إلى التركيز على البنوك التي تأثرت بقدر ضئيل جداً من جراء الأزمة، ظلت عائداتنا والتزاماتنا تجاه الغير على حيات، وخاضعة للضخم والديق والتدقيق وحازن ثققتا، وليس لدينا التزامات تجاه المديونية الأمريكية، ولقد قمنا بالفعل بحماية أسهمنا الرأسمالية والتمويل الأجل، وما زالت المملكة العربية تحفظ بدرجة عالية من السيولة التقنيية، ثانياً، يستند نجاحنا في الأعمال بقدر كبير في الإيرادات واقتصاديات الوفرة

الحجمية، تبتلياًتنا الطويلة الأجل بالأسمار لظلت محافظة جداً حتى هذه اللحظة من أسعار أكسيد الألمنيوم، التي بقدرها ترتفع، وقد يبرهن هذا التغير من المحافظة أنه مفرد بعض الشيء، ويتطلب منا أن نراجع تبتلياًتنا باستمرار بغرض بناء مصداقية مع التحسينات المستمرة لعائداتنا، ونحن نتمتع بنظرة إيجابية جداً، وبصورة عامة مع العديد من المؤسسات المالية تجاه الاستقرار المستقبلي لطلب أكسيد الألمنيوم وأسعارها، ونحن فريق حساسين بصورة خاصة تجاه تكلفة المديونية.

وأخيراً، وليس آخراً، ولدت الأزمات خفض الطلب على الصناعات الرئيسية في الصين التي هي مكان آخر، التي سوياً مع الانخفاض أصبحت من الحفاظ، الحد، يستمكننا من الحفاظ على أحتى خفض تكاليفنا الرأسمالية وأيضاً تكاليفنا التشغيلية نوعاً ما.

قليلاً ما نسمع عن مشروع الألمنيوم لشركة طريق الغريبة للإعلام، لماذا؟ نحن شريعت خاصة تؤدي عملينا بطريقة محترفة، إن صناعة طريق الغريبة للتطوير الصناعية لديها استثمارات ضخمة، ودراساتها الجاهرة تفصيلياً، ونحن لن نكسب المال من العداية كما أننا لن نخسر الكثير، كما إن العلاقات العامة مزاياها وبيوتها، ولقد رأينا الكثير من المشاريع وصلت إلى قمة الشهرة والنداءية ولكنها فجأة اختفت، نحن شركة جادة ونفطشمل الأ تكون مهمتهم بشكل مباشر بمثل هذا التوجه

الدعائي بل لعلنا نترك الأفعال تتحدث عن نفسها.

هل هناك أي شيء نرتغب في إضافته كلمة خاتمة؟ أشكر بلك تواضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله لتشريفه لنا بالندع والتشجيع منذ بداية فكرة مشروع الألمنيوم لشركة طريق الغريبة للتطوير الصناعي، كما كان امتيازاً تشرفنا به كون خادم الحرمين الشريفين وضع حجر الأساس لمشروعنا في مدينة جازان الاقتصادية، ومررة مديونية أريد في هذه الفرصة أن أشكر الهيئة العامة للإستثمار والوزراء المهتمين لمساعدتهم ودعمهم لنا.

وفي الختام، وأود أن أشكر رؤساء مجالس إدارات الشركات الصينية الرئيسية، سينوماش Sinomach، وإن إف سي، NFC، والذين بدأوا صرة أخرى معهم مشروع شركة طريق الغريبة للتطوير الصناعية والتزامهم تجاه إيجاح مدينة جازان الاقتصادية للدخول في أعمال تجارية مع السعودية، وأود أن أتوجه لكم بهذا الشكرانية منهم إن مشروع الألمنيوم لشركة طريق الغريبة للتطوير الصناعي هو ما نعتبره أحد أعظم المشاريع أهمية لمنطقة جازان والمملكة على حد سواء، ونحن وبما أننا نعمل حجر الزاوية بالنسبة للمشروع في مدينة جازان الاقتصادية، نؤمن بأننا سنجدب المزيد من الاستثمارات ونستحق الثقة العالمية في المستقبل تجاه هذا المشروع حتى وإن بدأنا في هذا الوقت الذي تتباهه الكثير من المشكلات العالمية فإنه نستطيع أن نحقق النجاح ونحن جاهزون للضحي قداماً.

